

91630 - اشترى بيتا بقرض ربوي فهل تقبله زوجا ؟

السؤال

أنا فتاة ملتزمة سني 19 سنة تقدم لخطبتي شاب ملتزم حسن الخلق لكنني رفضت بسبب علمي أنه اشترى بيتا عن طريق قرض ربوي. علما أنه من أسرة ميسورة ، كما أنه استشار العديد من العلماء عندنا فوافقوا على القرض ، هل أوافق على الزواج منه لأنه يصر على الزواج هل سأرتكب إثما إذا تزوجته ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

كراحتك للربا ، ورفضك الزواج ممن تعامل به ، أمر يحمّد لك ، وتشكرين عليك ، ونسأل الله أن يزيدك إيمانا وعلما وتقى .

ثانيا :

الاقتراض بالربا محرم تحريما شديدا ، لما جاء في الربا من الوعيد ، كما في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ) البقرة/ 278 ، 279.

وما روى مسلم (1598) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ .

وهذا الاقتراض محرم ، ولو كان لشراء منزل للسكنى ، وانظري جواب السؤال رقم (21914) و (22905).

ثانيا :

إذا كان هذا الشاب مرضي الدين والخلق ، فاستخيري الله تعالى واقبلي الزواج منه ، ولا إثم عليك في ذلك ، فإنه لا تزر وازرة وزر أخرى ، وأما هو فعليه أن يتوب إلى الله تعالى ، وأن يعزم على عدم العود إلى ذلك مستقبلا ، ونرجو أن يعفو الله عنه ؛ لأن أقدم على هذا العمل اعتمادا على قول العديد من العلماء ، كما ذكرت ، والصواب هو ما ذكرناه ، وشراء البيت ليس ضرورة تبيح الربا ، فإن الحاجة إلى المسكن تندفع بغير ذلك ، كأن يكتفي باستئجار منزل مناسب .



وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى .

والله أعلم .